

مذابح كرسوها لعبادة الامبراطور . وجاءت المسيحية فأقامت أعمدة كنائسها على الجانب الشرقى من المعبد . ويربط هنا المعبد بمعبد الكرنك طريق الكباش ويبلغ ثلاثة كيلو مترات .

لهذا لم يكن عجيبياً أن يسمى رلكه هذه البقعة ذات المعابد باسم « عالم معابد الكرنك » ( رسائل ج ١ ص ٢٩٧ . Insel Verlag سنة ١٩٥٠ ) .

فتوقف أمام هذا العالم العظيم يشاهده ، ويعاود ثم يعاود مشاهدته في أول أمسية قضاها ، وفي مساء اليوم التالى على ضوء القمر . فتأثر بهذا السحر الذى لا يبلغ مداه التعبير ، وصاح : « إلهى ! إن المرء ليحشد خاطره . ويتأمل بكل ما لإيمانه من إرادة ، والعينان مسطتان على الداخل — لكنه مع ذلك يذهب بعيداً ويمتد إلى كل ناحية ( والله وحده هو الذى يستطيع أن يحيط بمجال الرؤية هذا ) — هناك عمود كأسى الشكل ، وحده ، استطاع البقاء ، لا يقوى النظر على استيعابه ، فهو فوق النظر ؛ إنما يستطيع المرء فى الليل إدراكه على نحو من الأنحاء ، مع النجوم ، وفى خلال لحظة يصبح إنسانياً يستشعر المرء منه تجربة حية » ( الرسائل ج ١ ص ٢٩٧ ) .

ورلكه يشير هنا إلى عمود تحرقه، الملك الحبشى، وسرى عما قليل كيف أن هذا العمود المتوحد الهائل سيوحى إلى رلكه بقصيدة من أجمل قصائده .

نحن الآن فى الكرنك ، فى عالم من المعابد ، على الشاطىء الشرقى من مساحة طولها ١٤٤٠ م وعرضها ٧٥٠ م تضم داخلها معبداً ، و ١٠ مداخل ( بيلون ) ، وبحيرتين مقدستين ، وطرق آباء هول وكباش وبوابات وأسواراً وفى المعابد مالا يحصى من التماثيل والأعمدة والمسلات . يدخل المرء من الناحية الغربية ، ويمر فى طريق الكباش ، ويخترق أول فناء ثم يدخل معبد أمون . وهو معبد يمتد تاريخه إلى أكثر من ١٥٠٠ سنة ؛ ولهذا خلا من